



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 5984

التاريخ : الأربعاء 2022/11/16

## الفبر الرئيسي



مقتل ثلاثة مستوطنين وإصابة آخرين  
في عمليتي طعن ودهس شمالي سلفيت  
واستشهاد المُنقذ

... ص 4

## أبرز العناوين



إحصائية إسرائيلية: عدد القتلى الإسرائيليين بعمليات فلسطينية هو الأعلى منذ 2005  
المفاوضات الائتلافية: نتنياهو يساوم سموتريتش على شرعة البؤر الاستيطانية  
التفكجي: حكومة نتنياهو ستعمل على شرعة 177 بؤرة استيطانية  
"إسرائيل" تستدعي سفير أوكرانيا احتجاجا على تصويت بالأمم المتحدة  
نائب كويتي: القضية الفلسطينية تجمع الشعوب وتذيب الفوارق

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة الفلسطينية ترحب بقرار وزارة العدل الأميركية التحقيق باغتيال أبو عاقلة
5	3. تنفيذية منظمة التحرير تؤكد رفض المساس بالمنظمة وخلق كيانات بديلة لها
5	4. أبو هولي يبحث مع لازاريني دعم "الأونروا" والخدمات المقدمة للاجئين
5	5. محافظ القدس لـ TRT عربي: حكومات "إسرائيل" وجوه لعملة واحدة
<u>المقاومة:</u>	
6	6. الاحتلال يتهم حماس والجهاد في غزة بالتحريض على تنفيذ عمليات بالضفة
7	7. إحصائية إسرائيلية: عدد القتلى الإسرائيليين بعمليات فلسطينية هو الأعلى منذ 2005
7	8. فصائل: عملية أريئيل تثبت قوة المقاومة وفشل منظومة الاحتلال الأمنية
8	9. تقرير إسرائيلي: رسائل العمليات المسلحة لـ "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية
8	10. حماس: جدار الفصل العنصري الجديد بالضفة لن يحمي الاحتلال من ضربات المقاومة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	11. المفاوضات الانتحالية: نتنياهو يساوم سموتريتش على شرعنة البؤر الاستيطانية
9	12. أداء اليمين للكنيست الـ 25 دون تقدم بتشكيل الحكومة
10	13. "إسرائيل" توقع اتفاقيتين مع شركتين للتقيب عن الغاز بالحقل اللبناني
10	14. الاحتلال يأمر قواته في الضفة برفع حالة التأهب خلال الأيام الثلاثة المقبلة
11	15. "إسرائيل" تستدعي سفير أوكرانيا احتجاجا على تصويت بالأمم المتحدة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	16. مستوطنون يقتحمون "الأقصى"
11	17. الطيبي يحذر من أي محاولات لتغيير الوضع في الأقصى
12	18. عائلة الأسير أحمد مناصرة تتحدث عن معاناته في العزل الانفرادي
12	19. التفكجي: حكومة نتنياهو ستعمل على شرعنة 177 بؤرة استيطانية
13	20. بيان لـ 73 منظمة حقوقية تطالب السلطة بوقف حملة التحريض ضد المؤتمر الشعبي الفلسطيني
13	21. مواجهات وإصابات في الخليل وبيت أمر والمستوطنون يعتدون على منازل ومركبات
13	22. نصف قرن على جريمة الغدر... إبراهيم نصر الله في خمسينية اغتيال غسان كنفاني يجول لبنان

	<b>مصر:</b>
14	23. شبهة التطبيع تنفجر بوجه رعاية بنك إماراتي للنادي الأهلي المصري
	<b>عربي، إسلامي:</b>
15	24. نائب كويتي: القضية الفلسطينية تجمع الشعوب وتذيب الفوارق
15	25. الشيخة الكويتية سعاد الصباح تحصل على "درع القدس" لعام 2022
16	26. موقع "واللا": إحباط محاولة إيرانية لاغتيال رجل أعمال إسرائيلي في جورجيا
16	27. العاهل المغربي: ندعم إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية
	<b>دولي:</b>
16	28. الإدارة الأميركية لنتنياهو: لن نعمل مع سموتريتش وبن غفير
17	29. ترامب سيرتدي بذلة "تكسيدو" تكريماً لـ"إسرائيل"... والمنظمة الصهيونية تسلمه جائزة "أفضل صديق"
17	30. المملكة المتحدة تدعو "إسرائيل" لإجراء "تحقيق سريع وشامل" في ظروف استشهاد الطفلة المسالمة
	<b>تقارير:</b>
18	31. أنماط تصويت العرب في انتخابات الكنيست الإسرائيلي... قراءات وتحذيرات وتوصيات
22	32. تسهيلات مقابل المال... تحقيقات تكشف إخفاقات أمنيا وراء سرقة أسلحة من قواعد جيش الاحتلال
	<b>حوارات ومقالات:</b>
25	33. هؤلاء قتلوا عرفات... معين الطاهر
28	34. إبداعات الرادع الفلسطيني... وائل قنديل
29	35. نحو إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية... د. خليل الهندي
32	36. هل يضحى نتنياهو باحتمالية الاستقرار ليفلت من المحاكمة?... عاموس هرتيل
35	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. مقتل ثلاثة مستوطنين وإصابة آخرين في عمليتي طعن ودهس شمالي سلفيت واستشهاد المنفذ

ذكرت الجزيرة.نت، 2022/11/15: قُتل 3 مستوطنين وأصيب آخرون اليوم [أمس] الثلاثاء، في عمليات طعن ودهس نفذها فلسطيني في جنوب نابلس بالضفة الغربية، قبل أن يستشهد برصاص الجيش الإسرائيلي. ولقي المستوطنون حتفهم في عمليات وقعت في أماكن متقاربة في محيط مستوطنتي أريئيل وعاليه زهاف في محافظة سلفيت جنوب مدينة نابلس. وقالت قوات الاحتلال الإسرائيلي إن فلسطينيا هاجم حارسا عند مدخل المنطقة الصناعية لمستوطنة أريئيل التي أنشئت عام 1983. وفي طريق انسحابه هاجم وطعن مستوطنا آخر، ثم هاجم وطعن مستوطنين اثنين آخرين كانا يعبئان سيارتهما بالوقود قرب مستوطنة عاليه زهاف التي أنشئت عام 1978. بعد ذلك استولى المهاجم على سيارة وحاول الفرار بها، وتسبب في حادث سير، وجرح مستوطنا خامسا قبل أن تتمكن قوات الاحتلال من قتله. وأفاد شهود عيان فلسطينيون بأن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات وأغلقت المنطقة بالكامل.

وأضافت قدس برس، 2022/11/15، من الناصرة: قالت قناة /كان/ العبرية الرسمية: إن "العملية استغرقت 20 دقيقة، قبل أن يتم تحييد منفذها برصاص جندي إسرائيلي". وأوضحت أن "تحقيق الجيش، بين أن منفذ الهجوم الشاب مراد سامي صوف (18 عاما) من بلدة حارس، كان يعمل في شركة لمواد التنظيف في المنطقة الصناعية في أريئيل، بتصريح عمل صادر عن السلطات". ووفق القناة، أظهرت خريطة الهجوم، أن "العملية وقعت في 4 مواقع.

## ٢. السلطة الفلسطينية ترحب بقرار وزارة العدل الأميركية التحقيق باغتيال أبو عاقلة

رام الله: رحب الناطق باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، بقرار وزارة العدل الأميركية فتح تحقيق في جريمة إعدام الصحفية الشهيدة شيرين أبو عاقلة. وأكد أبو ردينة، أن هذا القرار دليل إضافي على عدم مصداقية رواية سلطات الاحتلال لجميع حالات القتل المتعمد التي تنفذها قواتها بحق أبناء شعبنا.

وشدد على ضرورة محاسبة القتلة على جرائمهم، وعدم السماح لسلطات الاحتلال بالتمادي في قتل أبناء شعبنا. واستهجن الناطق باسم الرئاسة ردة الفعل الإسرائيلية حيال هذا القرار، مؤكدا أن السياسة الإسرائيلية تتحدى القانون الدولي، باستخفافها العلني بالقرارات الدولية والأممية، وتعتنها في الامتثال لها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/15

### ٣. تنفيذية منظمة التحرير تؤكد رفض المساس بالمنظمة وخلق كيانات بديلة لها

رام الله: أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رفضها المساس بالمنظمة وخلق كيانات بديلة لها، وأدانت التحركات الرامية للمساس بشرعية المنظمة التي تدعو لها أطراف لا تؤمن بالمنظمة بل تعمل على تقويضها. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة برئاسة محمود عباس، مساء الثلاثاء، في رام الله.

كما أكدت اللجنة التنفيذية مواصلة الجهود على كل المستويات الداخلية والإقليمية والدولية لمتابعة لقاء جمع الشمل من قبل كل الفصائل الفلسطينية، لتنفيذ خطوات إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية.

وتوقفت اللجنة التنفيذية أمام التشكيل المتوقع للحكومة الإسرائيلية في ظل ما تمخضت عنه الانتخابات بفوز الأحزاب الأكثر يمينية وتطرفاً، الأمر الذي يتطلب رفض هذا البرنامج المستند إلى مزيد من تنفيذ إرهاب الدولة المنظم والجرائم المتصاعدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/15

### ٤. أبو هولي يبحث مع لازاريني دعم "الأونروا" والخدمات المقدمة للاجئين

عمان: بحث رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، في العاصمة الأردنية عمان، الثلاثاء، مع مفوض عام "الأونروا" فيليب لازاريني، الأوضاع في مخيمات اللاجئين، وسبل التعاون المشترك بين الطرفين لخدمة اللاجئين، والتغلب على الأزمات والمصاعب التي تواجهها "الأونروا". وأشاد أبو هولي، خلال اللقاء، بالجهود التي يبذلها لازاريني لمواجهة الصعوبات التي تواجهها "الأونروا"، مشيراً إلى أن خطابات المفوض العام الأخيرة وجهوده الكبيرة تلقي كل ترحيب من اللاجئين وممثليهم. وتحدث عن بعض الملفات العالقة، كاستكمال عملية البناء في مخيم نهر البارد، وملف 2014 في غزة، مؤكداً ضرورة بذل الجهود لإنهاء هذا الملف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/15

### ٥. محافظ القدس لـ TRT عربي: حكومات "إسرائيل" وجوه لعملة واحدة

قال محافظ القدس عدنان غيث، في حديث خاص إلى TRT عربي إن الوضع في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة لن يختلف كثيراً مع عودة نتنياهو إلى الحكم، مشيراً إلى سياسة الاستيطان ستتواصل. وقال إن جميع الحكومات الإسرائيلية هي "وجوه لنفس العملة"، مشيراً إلى أنها حكومات قائمة على من "يريد أن يرتكب مزيداً من التتكيل والاضطهاد والمجازر في حق الشعب الفلسطيني".

وخلال مقابلة خاصة مع TRT عربي من مقر إقامته الجبرية في القدس، أوضح المحافظ: "نحن نتعامل مع حكومة يمينية متطرفة، وأعتقد أن الشارع الإسرائيلي هو أيضاً يحمل هذه الرغبة في التطرف الذي له علاقة بالانقضاء على حقوق شعبنا الثابتة والعادلة". ونوه بأنه: "عندما نتحدث عن القدس فإننا نتحدث عن مدينة محتلة حسب القانون الدولي، وبالتالي فإن كل من يفتح سفارة أو تمثيلية أو غيره.. فهو يهدف إلى تعزيز هذه الاحتلال". وأكد على أن: "الشعب الفلسطيني سيواجه بمختلف مكوناته هذه القرارات بكل ما أتيج له من وسيلة وفي كل المحافل الدولية".

وحول السياسات المتوقعة للحكومة الإسرائيلية المقبلة، أشار غيث إلى أن: "سياسات القمع والتطهير والاستيطان لم تتوقف في كل الحكومات الإسرائيلية بما فيها حكومة نتنياهو". وأكد غيث على أن: "هذا الأمر يدعونا كفلسطينيين إلى تحصين جبهتنا الداخلية ونضع استراتيجية واحدة لمواجهة هذا الاحتلال". ونوه بأن "حراكنا الدبلوماسي وجهودنا لا تكفي وحدها، إذ يجب أن تكون أيضاً وحدة فلسطينية-فلسطينية، لا يمكن من خلالها أن يتأمر الاحتلال أو أي دولة أو جهة أخرى على شعبنا. كما لا نعفي من المسؤولية أيضاً أمتنا العربية والإسلامية في الوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية".

تي آر تي عربي، 2022/11/15

## ٦. الاحتلال يتهم حماس والجهد في غزة بالتحريض على تنفيذ عمليات بالضفة

الناصرة: اتهم مسؤول أمني إسرائيلي كبير، حركتي "حماس" و"الجهد الإسلامي" في قطاع غزة، بالوقوف خلف موجة تحريض كبيرة، لتنفيذ عمليات ضد الإسرائيليين في الضفة، مشيراً إلى أن التحريض عبر شبكات التواصل الاجتماعي حطم أرقاماً قياسية في العام الحالي.

وقال المسؤول الأمني للقناة /12/ العبرية، التي لم تصرح باسمه، إن المؤسسة الأمنية تفكر في تغيير النهج الذي يفصل غزة عما يحدث في الضفة، بعد أن كان هناك رأي موحد بضرورة أن لا تسمح لحركة "حماس" بالشعور بأنها تسيطر على الوضع، وتملك نفوذاً في الضفة الغربية.

وأضاف أن "الوضع الحالي يجبرنا على مراجعة سياستنا وأساليبنا في العمل تجاه حماس في غزة والسلطة بالضفة" لافتاً إلى أن "تزايد الهجمات ليست نتيجة التحريض فقط، بل ناتج أيضاً عن التمويل بالمال والسلاح، وقمنا هذا العام بإحباط خلايا تم تجنيدها وتمويلها من القطاع" وفق قوله.

قدس برس، 2022/11/16

## ٧. إحصائية إسرائيلية: عدد القتلى الإسرائيليين بعمليات فلسطينية هو الأعلى منذ 2005

الناصرة: نشرت وسائل إعلام عبرية، مساء الثلاثاء، إحصائية تشير إلى أن عدد قتلى الإسرائيليين نتيجة العمليات الفلسطينية ارتفع منذ بداية عام 2022 إلى 29 قتيلاً. وقالت /القناة 14/ العبرية إن "هذا العدد يشمل الجنود والمستوطنين، بمن فيهم من قتلوا في عمليات وقعت داخل الخط الأخضر (الأراضي المحتلة عام 1948)". ولفقت القناة العبرية إلى أن "عدد قتلى عام 2022 هو الأعلى في عام واحد منذ عام 2005".

قدس برس، 2022/11/15

## ٨. فصائل: عملية أريئيل تثبت قوة المقاومة وفشل منظومة الاحتلال الأمنية

غزة: أشادت فصائل فلسطينية بعملية الطعن التي نفذها فلسطيني صباح الثلاثاء قرب مستوطنة أريئيل بسلفيت شمال الضفة الغربية، مؤكدة أنها أثبتت فشل المنظومة الأمنية الإسرائيلية في قتل روح المقاومة لدى الفلسطينيين. وقالت حركة "حماس" إن عملية سلفيت البطولية دليل على فشل الاحتلال الإسرائيلي ومنظومته الأمنية في قتل روح المقاومة لدى الفلسطينيين ومنع تمددها. وأكد الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، أن "العملية تبرهن على قدرة الشعب الفلسطيني على استمرار ثورته ودفاعه عن المسجد الأقصى من الاقتحامات اليومية". بدورها، أوضحت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن هذه العملية رسالة جديدة تؤكد إصرار الشعب الفلسطيني على استمرار مقاومته للاحتلال حتى دحره ونيل حقوقنا الوطنية. وأشارت في بيان لها، إلى أن هذه العملية جاءت ردًا على سياسة الإعدامات الميدانية التي ينتهجها الاحتلال وأجهزته الأمنية بحق الفلسطينيين.

من جانبها شددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، على أن إرادة الشعب الفلسطيني ومقاومته أقوى من جبروت الاحتلال الإسرائيلي وإرهابه ومنظومته الأمنية وتعزيزاته العسكرية. وأردفت "الديمقراطية" أن "المقاومة بكل أشكالها مستمرة، وستتصاعد ولن يستطيع الاحتلال إخماد نارها المشتعلة في كل مكان".

بدورها، باركت لجان المقاومة في فلسطين، عملية الطعن البطولية في مستوطنة أريئيل، وعدت أن عملية أريئيل "صفعة جديدة للمنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وتأكيدًا على قدرة وجاهزية الشعب الفلسطيني على توجيه الضربات القوية لجيش الاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/15

## ٩. تقرير إسرائيلي: رسائل العمليات المسلحة لـ"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية

بلال ضاهر: اعتبر تقرير إسرائيلي أن مجموعة "عرين الأسود" الفلسطينية المسلحة في مدينة نابلس قد "وصلت إلى نهاية طريقها"، وأن مجموعة "كتيبة جنين" ضعفت في الأسابيع الأخيرة، وذلك في أعقاب العمليات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة ضدتهما وإثر ضغوط مارسستها أجهزة الأمن الفلسطينية عليهما، والتي تمكنت من "احتوائهما دون سفك دماء". إلا أن التقرير، الصادر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، هذا الأسبوع، أشار إلى أن كلتا المجموعتين أبقيتا "تراثا قتاليا"، يحاول تقليده شبان فلسطينيون كثيرون ينشطون، حالياً، كأفراد في مناطق مختلفة في الضفة الغربية. وعزا التقرير دوافع هؤلاء الشبان الفلسطينيين إلى إحباطهم من الواقع الفلسطيني الداخلي المرير، وفراغ قيادي يسمح لإسرائيل بالعمل في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية كأنها مناطق إسرائيلية، وفيما حركة حماس في قطاع غزة تسعى إلى الحفاظ على "قواعد اللعبة الجديدة" بينها وبين إسرائيل، التي تسمح بالهدوء وإعادة إعمار القطاع.

واعتبر التقرير أن أفراد "عرين الأسود" والمجموعات التي ستتشكل بعده "يريدون القول لإسرائيل إنهم غير مقتنعين بأن في مقدورهم طردها من مناطق السلطة الفلسطينية، وأن هدفهم هو طرح القضية الفلسطينية، وليس على خلفية نتائج انتخابات الكنيست فقط، على أجندة المجتمع الإسرائيلي. وهم يريدون القول للسلطة الفلسطينية إنهم ضاقوا ذرعاً بأدائها كمتعاونة مع الاحتلال وأنه لا يعقل الاستمرار بالتنسيق الأمني مع إسرائيل من دون استئناف العملية السياسية".

وأشار التقرير إلى أن على إسرائيل، إذا رفضت الاستجابة لتطلعات الفلسطينيين في المجالين القومي والسياسي، أن تطرح "بديلاً محترماً، يستجيب لحالة الإنهاك اليائسة لدى فلسطينيين كثيرين من الوضع الذي يعيشون فيه، تطوير مدنهم، الاندماج بالاقتصاد ومراكز التشغيل الإسرائيلية ولقدر ملموس من المساواة".

عرب 48، 2022/11/15

## ١٠. حماس: جدار الفصل العنصري الجديد بالضفة لن يحمي الاحتلال من ضربات المقاومة

قال المتحدث باسم حركة حماس جهاد طه، إن قرار وزير الحرب الصهيوني المنصرف "بيني غانتس" ببناء مقطع جديد من جدار الفصل العنصري، بين مدينتي جنين وطولكرم ووصولاً إلى جنوب مدينة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة، يؤكد مجدداً أن القيادة الصهيونية من يسارها إلى يمينها تشترك في إجرامها وعنصريتها ضد شعبنا الفلسطيني. وأضاف طه في تصريح صحفي: نرفض وندين هذا القرار بأشد العبارات، ونعده امتداداً لسياسة الاحتلال في سرقة الأرض الفلسطينية



وتهويدها. وأكد أن هذه الجُدر لن تحمي الاحتلال ومستوطنيه من ضربات المقاومة والشباب الثائر في عموم الضفة الغربية.

حركة حماس، 2022/11/15

### ١١. المفاوضات الانتلافية: ننتياهو يساوم سموتريتش على شرعنة البؤر الاستيطانية

اجتمع رئيس حزب "الليكود" المكلف بتشكيل الحكومة المقبلة، بنيامين نتنياهو، مساء الثلاثاء، مع رئيس حزب "الصهيونية الدينية"، بتسلئيل سموتريتش، وذلك دون إحراز أي تقدم يذكر في المفاوضات الانتلافية.

وفي محاولة منه للضغط على سموتريتش للتنازل عن مطلبه بتولي إحدى الحقيبتين، المالية أو الأمن، ساوم نتنياهو سموتريتش على تسوية البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية المحتلة، مقابل الإسراع بتشكيل الحكومة.

وجاءت مساومة نتنياهو عبر تصريحات تداولتها وسائل الإعلام الإسرائيلية نقلا عن "مصادر في الليكود" (لم تسمها).

وقالت المصادر إن نتنياهو اقترح في لقاءه مع سموتريتش "تشكيل حكومة على الفور، للاستفادة من نافذة الفرصة السانحة للمصادقة" على البؤر الاستيطانية.

ونقلت المصادر عن نتنياهو قوله إنه "نظرا للوضع السياسي والأمني فلا داعي لتضييع لحظة واحدة على (توزيع) المناصب بدلا من استغلال الفرصة".

عرب 48، 2022/11/15

### ١٢. أداء اليمين للكنيست الـ25 دون تقدم بتشكيل الحكومة

يؤدي أعضاء الكنيست الـ25، اليوم الثلاثاء، اليمين، لكن من غير الواضح وجود اختراق لمفاوضات تشكيل الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، حيث ما زالت العديد من الملفات عالقة وبضمنها الخلاف على وزارتي المالية والأمن. ويشارك في المراسم التي ستبدأ عند الساعة الرابعة عصرا، الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، حيث يبدأ أعضاء الكنيست بأداء تصريح ويمين الولاء، على أن يقوم رئيس الكنيست المنتهية ولايته، ميكي ليفي، بإدارة جلسة المراسم.

عرب 48، 2022/11/15

### ١٣. "إسرائيل" توقع اتفاقيتين مع شركتين للتنقيب عن الغاز بالحقل اللبناني

وقّعت مجموعتا "توتال إنيرجيز" الفرنسية و"إيني" الإيطالية اتفاقية إطار مع إسرائيل بشأن حقل الغاز المشترك مع لبنان، حسبما أعلنت المجموعة الفرنسية في بيان، اليوم الثلاثاء.

وذكر البيان أن "لبنان وإسرائيل توصّلا، من خلال وساطة أميركية، إلى توقيع اتفاق في 27 تشرين الأول/ أكتوبر لتنفيذ اتفاق الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان" الذي يضمن توزيع حقول الغاز البحرية القيّمة في شرق البحر المتوسط.

وتشمل هذه الحقول "البلوك 9" حيث ستمكن المجموعتان من الحفر "في مساحة تمّ تحديدها وقد تمتدّ إلى البلوك 9 والمياه الإسرائيلية جنوبي الحدود البحرية التي تم تحديدها مؤخرًا".

ولفتت المجموعة الفرنسية إلى أنها "مشغلة منطقة الاستكشاف في البلوك 9 في لبنان وأنها تملك 60% من حصة المشاركة فيه إلى جانب شريكها مجموعة إيني (40%) الإيطالية.

وقال المدير العام لمجموعة "توتال إنيرجيز" باتريك بوياني في بيان "سنستجيب لطلب البلدين لتقييم الأهمية المادية للموارد الهيدروكربونية وإمكانياتها الإنتاجية في هذه المنطقة".

عرب 48، 2022/11/15

### ١٤. الاحتلال يأمر قواته في الضفة برفع حالة التأهب خلال الأيام الثلاثة المقبلة

أصدرت جيش الاحتلال الإسرائيلي أوامر لفرقة الضفة الغربية العسكرية، مساء يوم الثلاثاء، وأمر برفع حالة التأهب في صفوف القوات خلال الساعات الـ72 المقبلة، تحسبا من تنفيذ عمليات ضد الاحتلال ومستوطنيه في الضفة تحاكي عملية "أريئيل". يأتي ذلك إثر عملية الطعن والدّهس قرب مستوطنة "أريئيل"، صباح اليوم [الثلاثاء].

ووصل رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفيف كوخافي، مساء اليوم، إلى موقع عملية الطعن التي استهدفت حارس أمن الاحتلال عند مدخل المنطقة الصناعية في مستوطنة "أريئيل".

عرب 48، 2022/11/15

#### ١٥. "إسرائيل" تستدعي سفير أوكرانيا احتجاجاً على تصويت بالأمم المتحدة

تل أبيب: استدعت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الثلاثاء، سفير أوكرانيا يفغين كورنيشوك لـ"جلسة توبيخ" احتجاجاً على تصويت بلاده لصالح طلب فلسطيني في الأمم المتحدة، بحسب قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية.

وتلوح في الأفق بوادر أزمة سياسية بين إسرائيل وأكرانيا على خلفية تصويت البلدين تجاه مشروع قرارين في الأمم المتحدة بطريقة اعتبرت كل منهما أنها لا تصب في مصلحتها. والجمعة، صوتت أوكرانيا ضمن 98 دولة لصالح طلب فلسطين فتوى من محكمة العدل الدولية بشأن "الماهية القانونية للاحتلال" الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2022/11/15

#### ١٦. مستوطنون يقتحمون "الأقصى"

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين، اليوم الأربعاء، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية من شرطة الاحتلال. وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وادوا طقوساً تلمودية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/16

#### ١٧. الطيبي يحذّر من أي محاولات لتغيير الوضع في الأقصى

القدس - "الأيام": حذر النائب د.أحمد الطيبي، رئيس كتلة الجبهة والعربية للتغيير في الكنيست، من أن "أي محاولة للمسّ بالمسجد الأقصى أو تغيير الوضع الراهن سيثقل الوضع في المنطقة بأكملها"، كما حذّر من "المسّ بأهل النقب أو التحريض عليهم".

وقال في المؤتمر الصحافي للكتلة مع انطلاق أعمال الكنيست، "مما نراه، واضح للجميع أن العنصرية أصبحت هي التيار السائد، وفي هذه الأيام، أصبحت الكهانية والفاشية الإسرائيلية اليهودية، هي الموقف الرسمي للحكومة". وأكدت الكتلة على أن "التحدّيات المقبلة على مجتمعنا مع تصاعد قوّة الكهانيين الفاشيين واعتلائهم سدة الحكم ستكون أكبر، ما يتطلّب وحدة نضالية واسعة لمواجهةها".

بدوره، قال رئيس القائمة النائب أيمن عودة، "نحن نقف أمام واحدة من أكثر الحكومات فاشية، الكهانية تغلغت إلى السلطة، ولكن مواجهتها تكون برأس مرفوع، ووحدة بين المواطنين العرب

واليهود الديمقراطيين، هؤلاء أنفسهم الذي يريد بن غير طردهم، سنبنى هذا الإطار الوجدوي للانتصار على الفاشية والكهانية".

الأيام، رام الله، 2022/11/16

### ١٨. عائلة الأسير أحمد مناصرة تتحدث عن معاناته في العزل الانفرادي

كشفت عائلة الأسير الفلسطيني أحمد مناصرة عن معاناة نجلها داخل العزل الانفرادي في سجون الاحتلال، وبكثير من الحزن والتأثر تحدثت عن حيثيات الجلسة الأخيرة وتأثيرات ذلك على صحته ومداركه. ويقع أحمد مناصرة في سجون الاحتلال بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن في القدس المحتلة برفقة ابن عمه حسن الذي ارتقى شهيدا، إذ اعتقل وحقق معه الاحتلال بطريقة فظة. ولدى اعتقاله في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2015، كان أحمد -وهو من بلدة بيت حنينا بالقدس المحتلة- يبلغ من العمر 13 عاما و9 أشهر، ومنذ ذلك الوقت وهو أسير لدى الاحتلال الإسرائيلي، بعدما حكم عليه بالسجن 12 عاما.

#### مصافحة وتأثر

ويوم الأحد تمكنت والدة الأسير أحمد من لمس أصابعه لأول مرة منذ 7 سنوات، وذلك بعد رفض القاضي الإسرائيلي السماح لها بمصافحته. وعن هذا الأمر، قالت "مسك ابني إصبعي وظل يقبله وهو يرتجف ويبكي بشدة.. فرحت كثيرا لأنني لمست إصبعه بعد حرمان طويل.. كان ابني كثير التأثر بالأمر". من جهته، يقول ولد الأسير مناصرة إنه نحف كثيرا وصار يرتجف جدا رغم عدم شعوره بالبرد، مؤكدا ما قالت زوجته بأن العزل يشكل خطرا على حياته وسلامته.. وعلى الرغم من المناشدات التي تدعو إلى علاجه، من قبل أهله ومحاميه، كانت حجة الاحتلال أنه يوجد علاج له في المعتقل، والذي تبين لاحقا أنه عبارة عن أدوية يعرفها الأطباء النفسيون بأنها تزيد من مشكلته ولا تحلها، عدا عن عدم وجود رقابة على صرفها.

الجزيرة.نت، 2022/11/15

### ١٩. التفكجي: حكومة نتياهو ستعمل على شرعنة 177 بؤرة استيطانية

رام الله- غزة/ نور الدين صالح: قال مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية بالقدس المحتلة خليل التفكجي إن قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء مقطع جديد من الجدار العازل بمنطقة شمال الضفة الغربية المحتلة يندرج في إطار السياسة الإسرائيلية الرامية لمصادرة الأراضي الفلسطينية، وتثبيت وقائع جديدة. في سياق آخر، قال التفكجي إن أولى خطوات حكومة الاحتلال

الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ستكون العمل على شرعنة 177 بؤرة استيطانية منتشرة في الضفة الغربية، وإعطائها الصفة الرسمية.

فلسطين أون لاين، 2022/11/15

## ٢٠. بيان لـ 73 منظمة حقوقية تطالب السلطة بوقف حملة التحريض ضد المؤتمر الشعبي الفلسطيني

طالبت 73 منظمة حقوقية السلطة الفلسطينية وقف تغول أجهزتها الأمنية والشرطة على حقوق الإنسان، ووقف بث خطاب الكراهية بما يشمل وقف الحملة التحريضية بحق المؤتمر الشعبي الفلسطيني. كما طالبتها في بيان تلقى موقع "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، بضرورة اتخاذ خطوات فعالة لمكافحة الانتهاكات بكافة أنماطها، بما يوفر مساحة للأفراد والجماعات الفلسطينية ممارسة حقوقهم وحررياتهم دون قيود أو ملاحقة أو تهديد. وأوضحت أنها تابعت بقلق واستنكار شديدين الإجراءات والانتهاكات المتعاقبة التي تمارسها السلطة الفلسطينية إزاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني ونشاطه.

فلسطين أون لاين، 2022/11/15

## ٢١. مواجهات وإصابات في الخليل وبيت أمر والمستوطنون يعتدون على منازل ومركبات

محافظات - "الأيام": أصيب طفل وشاب بجروح خلال مواجهات في مدينة الخليل وبلدة بيت أمر، في سياق حملة دهم شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، أخطرت خلالها بهدم عدد من المنازل في قرية الطور بالقدس المحتلة، وأخذت مقاسات منزل أسير في قرية حجة تمهيداً لهدمه، في الوقت الذي صعد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم وهاجموا منازل ومركبات بحماية جنود الاحتلال في مواقع عدة.

الأيام، رام الله، 2022/11/16

## ٢٢. نصف قرن على جريمة الغدر... إبراهيم نصر الله في خمسينية اغتيال غسان كنفاني يجول لبنان

بيروت-سوسن الأبطح: صباح السبت الثامن من يوليو (تموز) 1972 دوى انفجار تردد صداه في منطقة الحازمية شمالي بيروت، أنهى حياة واحد من أكبر أدياء العرب في القرن العشرين، ومعه ابنة أخته لميس نجم (17 عاماً). فما كاد غسان كنفاني يدير المفتاح في سيارته الأوستن وتجلس لميس إلى جانبه حتى كانت العبوة التي وضعت تحت مقعده، بزنة ما يقارب 9 كيلوغرامات، قد حولت

جسده إلى شظايا، تناثرت على أشجار الزيتون المحيطة بالمكان. كتب طلال سلمان: «إن جسد غسان عندما تشظى لم يصبح مزقاً بل بذاراً يُثمر». وما هي الأيام تثبت صحة العبارة. فقد كانت لافتة أعداد الحاضرين، وتلك الجموع الغفيرة التي أقبلت على اللقاءات الستة التي نظمتها مؤسسة غسان كنفاني بجولة قام بها الروائي والشاعر الفلسطيني إبراهيم نصر الله، لإحياء ذكرى مرور نصف قرن على اغتيال كنفاني. جمهور ملاً القاعات، وبه شغف وحماسة للحوار، فضوليّ وينتمي إلى مختلف الفئات العمرية. هي حالة أدبية وجدانية، ترافق طيف كنفاني، قليلاً ما تجتمع للقاء أدبي، فما بالك حين يتعلق الأمر بكتاب رحل قبل نصف قرن. بدءاً من اللقاءين الأولين في مخيم «مار آلياس» و«دار النمر» في بيروت، مروراً بقاءي صيدا ثم صور، ومن بعدهما طرابلس ومخيم البداوي في الشمال، في كل محطة كانت ثمة إضاءات جديدة من إبراهيم نصر الله ومشاركين إلى جانبه، على عبقرية غسان كنفاني الذي لم تتجاوز فترة إنتاجه الأدبي الـ16 عاماً، عمل خلالها في الصحافة وكتب الرواية والقصة القصيرة، والمسرح، والدراسات. رسم، وناضل، وكان قائداً سياسياً، وناطقاً إعلامياً ذا وزن وهيبه، وترك إرثاً أدبياً يزداد أهمية كلما أمعنا في إعادة قراءته وتشريحه. في كل محطة من المحطات الست لنصر الله، كانت ثمة زاوية جديدة، تطل منها المداخلات على غسان الأديب والمثقف الفاعل، وعلى شخصيته بأبعادها الوطنية والإنسانية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/16

### ٢٣. شبهة التطبيع تنفجر بوجه رعاية بنك إماراتي للنادي الأهلي المصري

القاهرة- محمود سامي: أثار حصول بنك "أبو ظبي الأول" على حق رعاية النادي الأهلي، انتقادات بسبب شبهات حول تورط البنك الإماراتي في مشاريع تطبيعية مع الاحتلال الإسرائيلي. ورغم النقلة النوعية الكبيرة في تطور العلاقات المصرية الإسرائيلية على المستوى الرسمي في السنوات الأخيرة، يبقى التطبيع على المستوى الشعبي بمختلف صورته وأبعاده تسلا مرفوضاً لجدار الرفض، وهدفاً عكسياً عادة ما تعاقب الجماهير محرزته.

ومؤخراً حصل البنك الإماراتي رسمياً على حقوق الرعاية للنادي الأهلي، لمدة 4 سنوات، مشيراً إلى أنه يأمل دعم نادي "القرن الأفريقي" في مواصلة تحقيق البطولات، مقابل الاستفادة من تاريخه العريق وشعبيته الضخمة التي تقدر بالملايين، لتعزيز انتشار البنك والوصول إلى قاعدة أكبر من العملاء.

لكن في وقت سابق من الشهر الجاري، خاطبت "الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل" (BDS Egypt) إدارة الأهلي، لإلغاء عقد الرعاية الذي أبرمته مع البنك الإماراتي، بدعوى تورطه بنشاطات

تطبيعية مع بنوك إسرائيلية تمّول الاستيطان وجرائم الاحتلال. ووجهت الحملة، دعوة ل جماهير الأهلّي للاحتجاج على رعاية كيانات متهمّة بالتطبيع لفريق الكرة بالنادي. وفي حين لم يتسن الحصول على تعقيب من البنك الإماراتي أو إدارة النادي الأهلّي، بشأن ذكرته الحملة، نقل موقع "المنصة" المحلي عن مصدر مقرب من إدارة النادي الأهلّي قوله إنه من المستبعد أن تتجاوب الإدارة مع الخطاب.

الجزيرة.نت، 2022/11/15

#### ٢٤. نائب كويتي: القضية الفلسطينية تجمع الشعوب وتذيب الفوارق

الكويت: قال عضو الهيئة التنفيذية لرابطة برلمانيون لأجل القدس، والنائب في مجلس الأمة الكويتي، أسامة الشاهين إن القضية الفلسطينية تذيب جميع الفوارق السياسية والدينية والمذهبية بين الشعوب العربية والإسلامية والعالم، وهي مرجعية للشعوب العربية وآخر الروابط التي تجمع الشعوب ببعضها، مشيراً إلى أن الشعوب متمسكة ومتفاعلة مع القضية رغم تراجع بعض الحكام عن دعمها. وأشار الشاهين خلال مداخلة في ندوة نظمها المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، إلى أنّ الرابطة تعمل على دعم وإبراز المواقف الراضة لأي نية لنقل السفارة البريطانية إلى القدس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/15

#### ٢٥. الشيخة الكويتية سعاد الصباح تحصل على "درع القدس" لعام 2022

الكويت: حصلت الشيخة الكويتية سعاد الصباح على "درع القدس للانتماء والعطاء" لعام 2022، تقديراً لعطائها ودعمها للمشاريع الخيرية والتنمية في مدينة القدس، ولمواقفها النضالية في دعم القضية الفلسطينية. وقال رئيس مجلس إدارة "صندوق ووقفية القدس" منيب المصري، مساء الثلاثاء، خلال زيارة وفد الصندوق إلى الكويت قائلاً: "يشرفنا اليوم أن نأتي إلى الكويت لتكريمها، ونقول لها شكراً على كل هذا الحب لفلسطين".

بدوره، ذكر رئيس جامعة القدس وأمين سر الصندوق، عماد أبو كشك، أن "الشيخة سعاد لطالما كانت ركيزة من الركائز الرئيسة لدعم صندوق ووقفية القدس، وتنمية مشاريعه الخيرية، ما كان له أثر كبير في المساهمة بتعزيز صمود المقدسيين"، مشيراً إلى أن "جامعة القدس تعتبر أكبر مؤسسة مقدسية، وبذرة كويتية زُرعت لتصبح منارة علمية في القدس".

قدس برس، 2022/11/15

## ٢٦. موقع "واللا": إحباط محاولة إيرانية لاغتيال رجل أعمال إسرائيلي في جورجيا

محمود مجادلة: كشفت تقارير إسرائيلية، مساء الثلاثاء، أن رجل الأعمال الذي ادعت أنه كان هدفاً لمخطط اغتيال إيراني "أحبطته أجهزة الأمن في جورجيا، هو إيتسيك موشي، الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية والجورجية الذي كان ضالعا بدور فعال في تعزيز علاقات إسرائيل مع جورجيا وغيرها من الدول. وكانت السلطات في جورجيا قد أعلنت في وقت سابق، الثلاثاء، عن إحباط "مخطط إيراني" لاغتيال رجل أعمال إسرائيلي، واعتقال في الأيام الماضية، خلية يقودها مواطن إيراني، مؤلفة من مواطنين باكستاني ومواطنين مزدوجي الجنسية، إيرانية وجورجية.

عرب 48، 202/11/15

## ٢٧. العاهل المغربي: ندم إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية

الرباط-الأناضول: أعلن العاهل المغربي محمد السادس، الثلاثاء، عن دعمه إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. جاء ذلك في برقية تهنئة بعثها العاهل المغربي إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني، وفق وكالة أنباء المغرب الرسمية. وذكرت الوكالة أن العاهل المغربي "جدد دعم المملكة الثابت لجهود تحقيق تطلعات حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية". وأضافت أن الملك "أعرب عن تمنياته للشعب الفلسطيني بتحقيق ما ينشده من تقدم وازدهار في ظل السلام والحرية والاستقلال".

القدس العربي، لندن، 2022/11/15

## ٢٨. الإدارة الأميركية لنتنياهو: لن نعمل مع سموتريتش وبن غفير

حذرت الإدارة الأميركية من تعيين رئيسي حزب الصهيونية الدينية، بتسليل سموتريتش، وحزب "عوتسما يهوديت"، إيتمار بن غفير، في وزارتي الأمن والأمن الداخلي، وذلك من خلال رسائل إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلف، بنيامين نتنياهو، ومسؤولين أمنيين كبار، ووصفتها الرسائل بأنهما شخصان لن تتمكن الولايات المتحدة من العمل معهما عن قرب، وفق ما ذكر موقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الثلاثاء.

ولم تذكر الإدارة الأميركية في هذه الرسائل اسمي سموتريتش وبن غفير، لكن التلميح إليهما "لا يمكن أن يكون بصورة أوضح"، وفقا لـ"واينت". وجاء في الرسائل الأميركية أنه "حسننا ستفعل



إسرائيل" إذا اختارت لمنصبي وزير الأمن والأمن الداخلي أشخاصا بإمكان الولايات المتحدة أن تعمل معها عن قرب.

وتوضح الإدارة الأميركية من خلال هذه الرسائل، بطريقة دبلوماسية، أنه ستكون هناك صعوبة بالغة باستمرار العلاقات الحميمة والمتقاربة مع جهاز الأمن الإسرائيلي بحال تعيينهما في هاتين الوزارتين.

عرب 48، 2022/11/15

٢٩. ترامب سيرتدي بذلة "تكسيدو" تكريماً لـ"إسرائيل"... والمنظمة الصهيونية تسلمه جائزة "أفضل صديق" واشنطن- "القدس العربي": سخر رواد مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت من تصريحات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بشأن كراهيته لارتداء بذلات "التكسيدو". وردد ترامب خلال عطلة نهاية الأسبوع بأنه يكره ارتداء بذلات "التكسيدو"، بما في ذلك أثناء حفل زفاف ابنته تيفاني. وكانت عائلة ترامب بأكملها ترتدي "التكسيدو" في حفل زفاف تيفاني على مايكل بولس في منتجع مار إيه لاغو بولاية فلوريدا يوم السبت الماضي. وفي يوم الأحد، سارع ترامب للمشاركة في حفل للمنظمة الصهيونية الأمريكية في نيويورك، وهناك قال إنه يرتدي بذلة "التكسيدو" تكريماً لإسرائيل. ومنحت المنظمة الصهيونية في الحدث ميدالية "تيودور هرتزل" وكرمته باعتبارها "أفضل صديق إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2022/11/15

٣٠. المملكة المتحدة تدعو "إسرائيل" لإجراء "تحقيق سريع وشامل" في ظروف استشهاد الطفلة المسالمة تحت المملكة المتحدة، يوم الثلاثاء، السلطات الإسرائيلية على إجراء "تحقيق شامل وشفاف"، عقب إطلاق النار الذي أسفر عن استشهاد الطفلة فلة المسالمة (16 عاماً)، في رام الله يوم أمس. وأضافت: نواصل الحث على ضبط النفس في استخدام الذخيرة الحية من قبل القوات الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/15

### ٣١. أنماط تصويت العرب في انتخابات الكنيست الإسرائيلي... قراءات وتحذيرات وتوصيات

يقدم باحث إسرائيلي قراءة لنتائج انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين في المجمعات السكانية العربية، يشير فيها لانتصار التيار الإسلامي على الشيوعي، الذي فقد الريادة التاريخية على فلسطينيي الداخل سياسياً، محذراً، ضمن توصياته، من مغبة انفجار جديد على غرار هبة الكرامة في مايو/ أيار 2021، بحال أغلقت حكومة نتياهو السادسة الباب أمام المواطنين العرب والحوار معهم ومعالجة مشاكلهم الملحة. ويقول دكتور ميخائيل ميلشتاين، الباحث في معهد السياسات والإستراتيجية في جامعة ريحمان، في مقال مطول نشر في موقع "المعهد"، إن الانتخابات للكنيست الـ25، تعتبر، وبحق، إحدى أهم المعارك الانتخابية في تاريخ إسرائيل. معللاً ذلك بالإشارة إلى أنها أدت لحسم أنهى أزمة سياسية تعانيتها إسرائيل منذ ثلاثة أعوام ونصف العام، وسوف تسمح ببلورة حكومة ذات هوية وخطوط أساسية وأهداف سياسية واضحة. ويرى أن هذه الانتخابات امتازت بأهمية خاصة بالنسبة إلى المواطنين العرب في إسرائيل، وأنها حدث ينطوي على تناقض عميق بالنسبة إليهم: من جهة، الصوت العربي أثر بصورة غير مسبوقة في نتائج الانتخابات، وفي شكل السلطة المقبلة، ومن جهة أخرى، فإن نظام الانتخابات وحجم الاقتراع أديا إلى صعود كتلة سياسية تُعتبر عدوة في نظر أغلبية الجمهور العربي، وخسارتهم التأثير غير المسبوق الذي نشأ في السنة الأخيرة.

ويوضح ميليشتاين، الجنرال في الاحتياط (رئيس شعبة الدراسات الفلسطينية في الاستخبارات العسكرية سابقاً)، أن هدف هذه القراءة عرض نتائج اقتراع المواطنين العرب في الانتخابات الأخيرة، ومن خلالها تصوير التوجهات السياسية والاجتماعية التي انطوت عليها. وبالاستناد إلى هذه الأرقام، يحلل التأثير المحتمل للواقع السياسي الناشئ لدى الجمهور العربي، وفي علاقته بمؤسسات الدولة والجمهور اليهودي، وسيقدم توصيات إلى الحكومة الإسرائيلية بشأن السياسة الواجب اتباعها إزاء المجتمع العربي.

#### خلاصات مركزية

نسبة الاقتراع: بلغت 53% وتُعتبر متوسطة، مقارنةً بالجولات الانتخابية الأربع التي جرت منذ بداية 2019، وهي في الوسط، بين النقطة الأدنى في العام الماضي (44.6%) وبين الذروة في انتخابات 2020، حين استطاعت "القائمة المشتركة: الحصول على 15 مقعداً. وسُجّلت نسب التصويت العالية

في معازل القائمة العربية الموحدة (وخصوصاً في البلدات البدوية، وفي الجنوب)، وأيضاً في بعض المراكز في شمال البلاد.

تشرّد الاقتراع: 84% من المواطنين العرب صوّتوا لأحزاب عربية، وهذا استمرار لتوجّه برز منذ تقلّص الاقتراع العربي للأحزاب الصهيونية منذ عقود. وينبع هذا الأمر، برأيه، من ضمن أمور أخرى، من ازدياد خيبة أمل الجمهور العربي إزاء عدم استعداد الأحزاب الصهيونية لفتح أبوابها أمام المواطنين العرب وترشيحهم في أماكن حقيقية على قوائمها: 32% من المواطنين العرب صوتوا لـ "الموحدة" و29% مع الجبهة/التغيير و22.5% مع "التجمع". يذكر هنا أن ميليشيتين يغفل السبب الرئيس خلف تراجع قوة الأحزاب الصهيونية في الشارع العربي في العقود الأخيرة (إلى 15% في الانتخابات الأخيرة) بسبب تشكيل الأحزاب العربية الوطنية وتصاد التوتر بين العرب واليهود واستشراء العنصرية في إسرائيل وانسداد الأفق مع الشعب الفلسطيني.

الموحدة: بالنسبة للقائمة الموحدة، برئاسة النائب منصور عباس، يرجح ميليشيتان أنها ازدادت قوة، مقارنةً بالانتخابات الماضية (زيادة مقعد واحد)، ويعود هذا إلى شعور جزء من المواطنين العرب بأنها نجحت في إحداث تغييرات، بعد انضمامها غير المسبوق إلى الائتلاف، وأنها قادرة على تقديم إستراتيجية بديلة سمحت لها بالتأثير، والرد على مشكلات أساسية يواجهها المجتمع العربي. كما يغفل ميليشيتان هنا دور البدو في النقب وفي الشمال (انتخاب ممثلين اثنين لها بواسطة "الموحدة": وليد الهواشلة من النقب، وياسر حجيرات من بلدة البير المكسور في الجليل).

لكنه يشير إلى أن المعازل الأساسية للموحدة، كما في الماضي، هي البلدات البدوية في الجنوب (حصلت الموحدة على 70% من الأصوات في النقب)، والبلدات البدوية في الشمال، والبلدات في الجنوب والمثلث، وعلى رأسها كفر قاسم، مهد الحركة الإسلامية، وجزء من البلدات المختلطة، وفي طليعتها عكا والرملة.

الجبهة/التغيير: وبرأي الباحث الإسرائيلي ميليشيتان أيضاً تبدو قائمة تحالف الجبهة/التغيير، برئاسة النائبين أيمن عودة وأحمد الطيبي، خاسرة بعد تفكك "القائمة المشتركة" التي شكلت الجبهة، بزعامة أيمن عودة، المحرك الأساسي لتشكيلها ونشاطها. ويقول إن تقلّص القائمة يتلاءم مع حدود التأثير التقليدي التي تملكها الجبهة: منطقة الناصرة وحيفا، وكذلك وسط الجمهور المسيحي العربي".

ويتابع: "هذا بالإضافة إلى نجاحات محدودة في بعض بلدات النقب، وفي الوسط (المثلث) (وخصوصاً في الأماكن التي يوجد فيها مرشح محلي في مكان حقيقي في قائمة الجبهة/التغيير".

يشار هنا إلى أن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (ونواتها الحزب الشيوعي الإسرائيلي) قد فقدت الريادة لصالح الخط الإسلامي الممثل بـ "الموحدة"، التي تمكنت من تجاوزها بثلاثين ألف صوت، رغم تحالفها مع "العربية للتغيير". وهناك انتقادات ودعوات إصلاح متصاعدة لدى أوساط داخل "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة"، تجلت في عريضة نشرت اليوم وقّعتها عشرات من الناشطين يدعون لمؤتمر طارئ، ولاستقالة سكرتير "الجبهة" منصور دهامشة، بسبب سلسلة الإخفاقات المتتالية التي منيت بها "الجبهة"، علاوة على حالة الترهل والتكلس التي تلازم الحزب.

التجمع الوطني الديمقراطي: لم ينجح الحزب في تجاوز نسبة الحسم، لكنه جذب نسبة تصويت تفوق ثلاثة مقاعد، وساهم بذلك في حسم الانتخابات. ويرأي الباحث الإسرائيلي أيضاً حقق "التجمع الوطني الديمقراطي" إنجازاً مهماً في عدد من البلدات، وتحول إلى قوة سياسية قائدة في المدن الساحلية (المختلطة) المركزية، وخصوصاً في اللد ويافا، اللتين تشهدان توتراً دائماً بين اليهود والعرب، وكذلك في الطيرة وبقعة الغربية وكفر كنا وأبو غوش.

التصويت في المجتمع الدرزي والشركسي: كما في الماضي، أغلبية الأصوات في المجتمعين أعطيت لأحزاب صهيونية، وعلى رأسها المعسكر الرسمي برئاسة بيني غانتس، و"إسرائيل بيتنا"، برئاسة أفيغدور ليبرمان، و"يوجد مستقبل" برئاسة يائير لبيد، والليكود برئاسة نتنتياهو، وميرتس برئاسة غالوون. في المقابل، فإن نسبة التصويت للأحزاب العربية كانت أقل نسبياً، يشمل ذلك "الموحدة"، التي سعت لإيجاد موطئ قدم وسط العرب الدروز (تراوح التأييد لمجمل الأحزاب العربية في أغلبية البلدات الدرزية بين 0.5% و 2% فقط).

التصويت للأحزاب الصهيونية: كما ذكرنا، استمر تقلص اتجاهات تأييد الجمهور العربي للأحزاب الصهيونية، وهذا الأمر واضح أيضاً وسط المجتمع الدرزي الذي تملك فيه هذه الأحزاب نفوذاً تقليدياً. على سبيل المثال، تراجع التأييد لليكود في جزء كبير من المدن مرتين أو ثلاث مرات على الأقل، وحصل المعسكر الرسمي وحزب العمل على عدد ضئيل من الأصوات في البلدات غير الدرزية، وحتى حزب ميرتس، الذي حظي في الماضي بتأييد واسع نسبياً في المجتمع العربي، حقق هذه المرة إنجازاً محدوداً (في كفر قاسم، وفي مسقط رأس الوزير عيساوي فريج حظي الحزب بـ 19.5% من الأصوات في الانتخابات السابقة، و 5.4% في الانتخابات الحالية).

تأثير زعماء محليين: ويرى ميليشتاين أنه قد برز في العديد من المدن تأثير نشاط مرشح محلي في نمط الاقتراع. مثلاً في بيت جن، محل إقامة مرشح ميرتس علي صلاحة، حصل الحزب على

62% من الأصوات، وأحمد الطيبي على 63% من التأييد لـ الجبهة/ التغيير في مدينته الطيبة، وفي بلدة حورة في النقب صوّت 40% للقائمة نفسها، وذلك بعد ترشيح ابن البلدة يوسف العطاونة في المكان الخامس في قائمة الجبهة/ التغيير، وكذلك في قرية الرينة بلدة دعاء حوش طاطور، المرشحة الثالثة في قائمة "التجمع الوطني" حصلت على 36% من أصوات المقترعين.

### تغيران هامان

وبرأي ميليشيتين، انطوت الانتخابات على تغييرين دراماتيكيين في ما يتعلق بالسياسة العربية في إسرائيل: التغيير الأول تحوّل "الموحدة" إلى الحزب العربي الأكبر في الدولة، وذلك بعد شيطنته أعواماً طويلة من جانب التيار الشيوعي و"الجبهة". والتغيير الثاني هو "الهزيمة المجيدة" التي مُني بها "التجمع الوطني الديمقراطي"، الذي خسر للمرة الأولى منذ شارك في انتخابات البرلمان الإسرائيلي عام 1996. ويعتبر الباحث الإسرائيلي أن التأييد الواسع لـ "التجمع" يعبر، إلى حد بعيد، عن الاحتجاج والتحدي، سواء ضد المنظومة الحاكمة، أو ضد البدائل التي تطرحها سائر الأحزاب العربية: التعاون العربي- اليهودي، الذي في أساس تعاليم "الجبهة"، والاندماج في الحكم الذي دفعت به قديماً "الموحدة". من المحتمل برأيه أن يكون الدعم الحزبي قد عكس أيضاً ردات فعل مضادة على ازدياد قوة اليمين وسط الجمهور اليهودي، أي "العودة" إلى تشديد حزب "التجمع" على الموضوع الوطني الفلسطيني.

ويضيف: "بالإضافة إلى ذلك، خلقت الانتخابات شرحاً عميقاً في السياسة العربية في إسرائيل. صحيح أن الأحزاب الكبيرة منخرطة في الساحة البرلمانية، لكن تأثيرها فيها محدود، يبرز هذا تحديداً مع منصور عباس الذي يعتمد وجوده السياسي على انضمامه إلى الائتلاف. في المقابل، من المتوقع أن ينشط حزب "التجمع" خارج البرلمان، ويمكن أن تنضم إليه كيانات أخرى في هذا المجال، وعلى رأسها لجنة المتابعة العليا كتحدٍ للسياسة الرسمية، ومن المحتمل أن تجري محاولة لبلورة بديل لها".

كما يرى ميليشيتين أنه من الناحية الإستراتيجية، فإن علاقة الجمهور العربي بالدولة والجمهور اليهودي، والتي كانت متوترة، تواجه الآن وضعاً حساساً جداً: يعيش الجمهور العربي بعد الانتخابات حالة هي مزيج من الصدمة والإحباط والخوف. ويقول إن الأمل (المتواضع) بزيادة التأثير، الذي نما في السنة الأخيرة، ذهب دفعة واحدة، مثلما هناك يأس عميق من الزعامات السياسية العربية، بالإضافة إلى الخوف من شكل وخطوات الحكومة اليمينية المتشددة المستقبلية، بينما تغلي طوال

الوقت مشكلات أساسية تزيد في التوتر العام وسط الجمهور العربي، وعلى رأسها الجريمة والعنف وضائقة جيل الشباب، والإحساس بالقمع والتمييز. وفي التوصيات يرى ميليشتاين أنه يتعين على الحكومة العتيدة فهم هذا الواقع المشحون، إذ تكفي شرارة واحدة كي تشعل نيراناً كبيرة. ويتابع: "اضطرابات 2021 دُكرت بالتوتر العميق بين اليهود والعرب، ونشوبها في نظر أغلبية العرب واليهود يعني أن هناك "قصة مفتوحة" يمكن أن تحدث مجدداً، وربما بقوة أكبر من الماضي".

من الناحية العملية، يوصي ميليشتاين الحكومة العتيدة، على الرغم من الفجوة بين نظرتها وبين نظرة الأحزاب العربية، بإيضاح نيتها الاستمرار في المعالجة الواسعة لكل أزمات المجتمع العربي، وفي طليعتها الجريمة والعنف وأزمة السكن وتطوير الاقتصاد والبنى التحتية المدنية في البلدات العربية. كما يقترح إجراء حوار واسع ومباشر مع الزعامات العربية، ومع الجمهور العربي، من أجل إيجاد حلّ للمشكلات وإشراك الزعامات والسكان في الوسائل التي يجب الدفع بها قديماً.

ويخلص ميليشتاين للقول، محذراً، إن تجاهل الواقع المشحون، أو إعلان النية بالدفع قديماً بخطوات جديدة تقيد الجمهور العربي، أو تقلل من دعم الدولة له، يمكن أن يعتبرها المواطنون العرب، وخصوصاً الشباب، كـ"إغلاق الباب" الحكومي والعام الذي فُتح لهم في السنة الأخيرة، وسيؤدي إلى انهيار حاد للتوقعات، يمكن أن ينعكس سلبياً على الواقع الداخلي في إسرائيل، وعلى حصانتها ومناعتها الوطنية كدولة.

القدس العربي، لندن، 2022/11/15

### ٣٢. تسهيلات مقابل المال... تحقيقات تكشف إخفاقات أمنياً وراء سرقة أسلحة من قواعد جيش الاحتلال

القدس المحتلة- لم يكن اقتحام قاعدة "السنوبر" العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، وسرقة كميات كبيرة من الذخائر والقنابل، حادثة استثنائية؛ بل استمراراً لحوادث سابقة كاختراق قواعد عسكرية في النقب والجليل الأعلى، وسرقة أسلحة وعتاد بكميات كبيرة خلال السنوات الأخيرة.

وحسب المعطيات الرسمية الصادرة عن جيش الاحتلال، ففي عام 2017، سُرقت حوالي 70 بندقية من طراز "إم 16"، ومسدسات وآلاف الرصاصات من مخازنه. وفي عام 2018، سُرقت 50 بندقية ومسدس وكميات كبيرة من الذخيرة، منها عشرات آلاف الرصاصات. وفي 2019، سُرقت -أيضاً-

عشرات البنادق والمسدسات وآلاف الرصاصات، وفي 2020 سُجّلت سرقة 80 قطعة سلاح ونحو 100 ألف رصاصة.

وكشف تقرير لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أنه بين الأعوام 2013 إلى 2020، سُرقت من القواعد العسكرية الإسرائيلية نحو 323 بندقية من طراز "إم 16"، و75 بندقية من طراز "إم 4"، وكذلك 84 بندقية من طراز "تافور"، و82 قاذف بندقية، و32 رشاشًا من طراز "ماغ"، و527 قنبلة يدوية، و47 صاروخًا من طراز "لاو"، و386 عبوة ناسفة شديدة الانفجار، ونحو 300 ألف رصاصة من عيار 56.5 ملم.

وتجزم الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن سرقة الأسلحة والذخيرة من قواعدها العسكرية، تُشكّل مصدرًا لتسليح فصائل المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وخاصة بمحافظتي نابلس وجنين، بعد بيعها لها، وكذلك تسليح عصابات الجريمة المنظمة بالمجتمع الفلسطيني بالداخل (فلسطينيو 48)، إضافة إلى تهريب الأسلحة والذخيرة عبر الحدود مع مصر والأردن ولبنان.

واعتقلت الشرطة العسكرية المكلفة بالتحقيق في حادثة السرقة من قاعدة "الصنوبر"، عددًا من الجنود المشتبه في تورطهم بتقديم المساعدة والمعلومات الاستخبارية "لأفراد العصابة"، الذين اقتحموا القاعدة في الأسبوع الأول من نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، وسرقوا 70 ألف رصاصة بندقية (إم 16)، و70 قنبلة يدوية.

### ثغرات في البنية التحتية

وأمر قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، اللواء أوري غوردين، بإقامة لجنة تحقيق في ملابسات اقتحام قاعدة "الصنوبر"، مع تعزز فرضية أن اقتحام قاعدة عسكرية محصنة وسرقة أسلحة وذخائر، يتم بالتعاون مع جنود موجودين بالخدمة العسكرية داخل القاعدة المستهدفة.

وأجرى جيش الاحتلال تحقيقًا أوليًا في أعقاب حادثة "الصنوبر" كشفت -وفقًا للمراسل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت" يوآف زيتون- عن "ثغرات في البنية التحتية الأمنية للقاعدة العسكرية، والعديد من الإنذارات الكاذبة، وقلة الآليات الأمنية المحيطة بتخزين الذخيرة".

وأوضح المراسل الإسرائيلي أن الجيش يحقق في العوامل والأسباب التي مكّنت من اختراق القاعدة العسكرية، والإخفاقات التي أسهمت بسرقة الذخيرة، على أن تُعرض نتائج التحقيق على القيادة العسكرية في غضون شهر.

وأظهر التحقيق الأولي لما حصل في قاعدة "صنوبر"، أنه خلال جرد المخزون تبين فقدان 70 ألف طلقة من عيار 5.56 ملم، وكذلك 70 قنبلة شديدة الانفجار، حيث اتضح ضلوع بعض الجنود في اختفائها.

### تنسيق مقابل المال

وكشفت التحقيقات ما يدور في معسكرات الجيش التي اختُرقت، وذلك بعد أن اعتقلت الشرطة الإسرائيلية عددًا من الشبان من سكان بلدة طوبا الزنغرية في الجليل الأعلى (شمال فلسطين)، للاشتباه باستيلائهم على كميات كبيرة من والذخائر بعد اختراق قاعدة "الصنوبر"، لكن دون أن يتم ضبطها.

ويقدر الجيش الإسرائيلي أن اقتحام القواعد العسكرية وسرقة الأسلحة والذخائر يتم بالتعاون والتنسيق بين بعض الجنود و"الصوص"، مقابل حصول الجنود على مبالغ مالية طائلة تقدر بعشرات آلاف الدولارات.

### عمليات كبيرة

وتكرّر فقدان الأسلحة من القواعد العسكرية الإسرائيلية، ففي منتصف أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تم اقتحام القاعدة العسكرية للواء جفعاتي "سديه تيمان" في النقب (جنوب فلسطين)، وسرقة 30 ألف رصاصة لبنادق ومدافع رشاشة، وتلقّى منفذو العملية مساعدة من داخل القاعدة العسكرية، وذلك رغم تحصين مخازن العتاد العسكري بآليات حراسة وإنذار إلكترونية كلفت مئات آلاف الدولارات.

وسُجّلت أكبر عملية سرقة من مستودعات الجيش الإسرائيلي في يناير/كانون الثاني 2021، إذ تبين فقدان 93 ألف رصاصة من عيار 5.56 من المخزن الرئيسي في "مركز التدريبات القومي" لسلاح البرية في قاعدة "تسييليم" العسكرية في النقب. وراج حينها أن المقتحمين استغلوا ثغرة أمنية، وكانت لديهم معلومات حول إجراءات الحراسة، واستعانوا بجنود داخل القاعدة، وهو ما سهّل عملهم.

وتمكّن مخترقو قاعدة "تسييليم" بمساعدة بعض الجنود من إدخال شاحنة إلى منطقة المخزن، وحملوا خلال دقائق مئات الصناديق من الذخيرة الحية التي قُدّر ثمنها بمئات آلاف الدولارات، حيث رجّحت الشرطة العسكرية أنها بيعت إلى عصابات الإجرام، وقسم منها ذهب إلى الفصائل الفلسطينية المسلحة بالضفة.

في عام 2021، كشف الاحتلال الإسرائيلي عن 8 عمليات اقتحام لمعسكرات وسطو على سلاح وذخيرة أدت إلى فقدان 53 بندقية و185 ألف رصاصة. ففي مارس/آذار 2021، فتحت الشرطة



الإسرائيلية تحقيقًا في سرقة 30 بندقية أوتوماتيكية من طراز "تافور" من مركز رماية في مدينة أسدود (جنوب)، دون أن تتمكن الشرطة من ضبط البنادق التي يقدر ثمنها بمئات آلاف الدولارات. وتوالت عمليات اختراق وسرقة القواعد العسكرية، ففي يوليو/تموز 2021، سُرقت 11 ألف رصاصة من عيار 5.56 من الكتيبة 13 في لواء "غولاني"، وفي يونيو/حزيران 2021 سُرقت 47 قاذف بندقية (إم 16)، و16 قطعة سلاح من معسكر "ناتان"، وكذلك نحو 13 ألف رصاص من معسكر بمركز البلاد، وسُرقت من قاعدة "الصنوبر" 11 ألف طلقة، بينما من معسكر "سديه تيمان" سُرقت 52 ألف رصاصة.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2021، سُرقت 49,500 رصاصة من عيار 5.56، من المخيم العسكري "عين زيت". وفي نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه، سُرقت قرابة 50 ألف رصاصة من عيار 5.56 من معسكر "يفتاح".

وسُجّلت في عام 2020، أربع عمليات سطو كبيرة، تم خلالها سرقة أكثر من 98 ألف رصاصة من عيار 5.56، منها 48 ألف رصاصة من قاعدة "تسييليم"، و16 ألف طلقة لرشاشات "ماغ"، و18 ألف رصاصة من القاعدة العسكرية "مالي"، و15 ألف رصاصة خلال معسكر تدريب في الجنوب.

الجزيرة.نت، 2022/11/15

### ٣٣. هؤلاء قتلوا عرفات

#### معين الطاهر

مرّت ثمانية عشر عامًا على وفاة ياسر عرفات منذ 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2004، في مستشفى عسكري في باريس، وترافقت ذكرى وفاته هذا العام مع تسريب محاضر لجنة التحقيق في ظروف مقتله التي ترأسها اللواء توفيق الطيراوي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والمتهم بتسريب هذه الوثائق على خلفية صراع داخلي يجري في أروقة الحركة، وهو ما يعكس الحالة التي وصلت إليها اللجنة المركزية التي تشكل الإطار القيادي الأول للحركة فتح.

على الرغم من جميع الملاحظات التي أحاطت بالوفاة، إلا أن صمتًا كصمت القبور لاذت به القيادة الفلسطينية الجديدة، فلم تطلب معرفة أسباب الوفاة، أو تشريح الجثمان، وقيل إن نصائح تلقفتها من الرئيس الفرنسي في حينه، جاك شيراك، وجهات عربية وأجنبية بإغلاق هذا الملف وعدم فتحه، ولذلك لم تُشكل لجنة التحقيق في ظروف مقتل عرفات إلا بعد ستة أعوام من وفاته، كانت كافية لطمس أي دليل مادي يوضح الطريقة التي قُتل فيها. ولم تعلن هذه اللجنة نتائج تحقيقاتها، إلى أن

نُشرت وثائق التحقيق بعد ادّعاء تعرّضها للقرصنة، من دون أن يصدر أي نفي أو تشكيك بصحتها، باستثناء بضع كلمات خجولة ادّعى فيها أصحابها أن اجتزاءً قد طاول أقوالهم، ويمكن تفسير هذه الادّعاءات بتغير الولاءات والمصالح.

وثائق لجنة التحقيق المسرّبة التي ضمّت في عضويتها عضوي المجلس الثوري لحركة فتح كمال الشيخ وصائب العاجز (توفيا لاحقاً)، وضم إليها الطيراوي لاحقاً عشرة أعضاء مهنيين، وصفت بدقة المناخ السائد في الوسط القيادي الفلسطيني خلال حصار عرفات في المقاطعة، وخلافه مع الرئيس محمود عباس وآخرين رفضوا سياسته واعتبروا الانتفاضة كارثة، واجتماعهم في مبنى يُطلق عليه أهل رام الله حتى اليوم اسم "عمارة العار". يمكن من خلال هذه الوثائق تحديد المحاور السائدة حينئذٍ، واتجاهات شخوصها، لكنها تعجز عن تحديد الأداة التي استخدمها القاتل، وسط سيلٍ من الأقاويل التي تردّت قبل وخلال عملها، وصلت إلى حد تراشق الاتهامات العلنية المتبادلة بين محمود عباس والمفصول من حركة فتح، محمد دحلان، بالضلوع في عملية الاغتيال، قبل أن يصمت كلاهما عن طرح هذا الموضوع. أما اللجنة فذهبت إلى تتبع تفاصيل أخرى، مثل كيفية تنفيذ الاغتيال؛ هل كانت خلال تبادل أدوية الرئيس الراحل؟ (تردّت أخبار عن اتصال مسؤول أمني إسرائيلي بقيادات مرافقة لعرفات في مستشفى تطلب منهم العمل على إتلاف الأدوية التي كانت في مقر إقامته في رام الله)، والنقصي عن تولوا مهمة تركيب خزّان المياه الخاص به، وطبيعة طعامه وشرايه، وعن طبيب أسنانه.

لم تسفر جهود لجنة التحقيق عن الوصول إلى الأداة التي قُتل بها عرفات، ولم تجرؤ على طلب تشريح الجثمان المدفون، وعللت ذلك بأن الفترة التي انقضت منذ الاغتيال قد تمنع الوصول إلى نتائج يقينية، وهو ما ذكره التقرير السويسري الذي فحص عيّنة من الملابس الداخلية للفقيد، وأفاد بتعذر التوصل إلى نتائج لطول المدة، كما لم يطلب أحد ذو صلة رسمية أو عائلية من الحكومة الفرنسية أي تقارير قد تقيد التحقيق. ثمّة تواطؤٍ يضاهاي الجريمة لطمس الحقيقة، وجوهره طي الصفحة السابقة تمامًا حتى لا تحول دون فتح صفحة جديدة مع الاحتلال.

من قتل ياسر عرفات معروف، إنها أجهزة الأمن الإسرائيلية، ومن المستبعد أن تشارك هذه الأجهزة غيرها في التخطيط والتنفيذ، فهي لن تعرّض عمليةً بهذه الأهمية والخطورة لأي خلل غير مسيطر عليه، والأداة المستخدمة ليست مهمة، ولن يفيد البحث عنها بعد أن مُنح القاتل الوقت اللازم لطمس معالم الجريمة، لكن ثمّة من شارك بقتل عرفات برفع الغطاء عن الرجل، أو بمباركة العملية والتشجيع عليها، أو بالصمت عنها وطيّ صفحاتها، وهم كثر. أولهم رفاق عرفات الفلسطينيون الذين اختلفوا معه على مسار الانتفاضة، ولم يزره أحدٌ منهم كما ورد في الوثائق المسرّبة أو يتصل به

خلال فترة حصاره، بل واجتمعوا مرارًا من دونه، وكانت لقاءاتهم تتم خلال فترات منع التجول التي يفرضها جيش الاحتلال، وبعضهم حضر الاجتماعات بمواكبة إسرائيلية، وضغطوا على عرفات بمساعدة عربية رسمية ودولية لحمله على التنازل عن بعض سلطاته، وتكليف محمود عباس برئاسة الحكومة، وقطعوا عنه الموارد المالية، حتى اتهم عرفات عباس بأنه "كرزاي فلسطين" (الرئيس الأفغاني الذي تعاون مع المحتل الأميركي)، وأرسل، كما ورد في الوثائق، من يطلق النار على الوزير السابق نبيل عمرو، وطرد رئيس الحكومة السابق أحمد قريع من مكتبه بعد أن التزم بتعهدات أمنية جديدة، كما رفض مقررات أرسلوها له مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، ومع مسؤول الأمن الوقائي زهير منصور، وعلق على خطاب عباس في شرم الشيخ بأنه لا يمثل فلسطين. وثمة وثيقة جرى تداولها قبل تشكيل لجنة التحقيق، قيل إن رئيس المخابرات المصرية في حينه، عمر سليمان، سلمها إلى ياسر عرفات، مفادها بأن مبعوثاً أميركياً رفيع المستوى اجتمع إلى محمود عباس ومحمد دحلان وآخرين بحضور رئيس وزراء إسرائيل، أريئيل شارون، وخلال اللقاء سألهم إن كان يمكنهم إدارة الأمور بعد رحيل عرفات، وقد فسرت إجابتهم بأنها موافقة على رحيله. اعتبر عرفات هذه الرسالة تهديداً له، غضب ولم يخرج لوداع عمر سليمان كما هو معتاد، وأرسل نسخاً من الرسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، وإلى صديقه محسن إبراهيم مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي.

شارك النظام العربي الرسمي في قتل عرفات أيضاً حين لم يتصل به أغلبية الزعماء العرب خلال فترة حصاره، وحين مُنع من إلقاء كلمته في مؤتمر القمة العربي الذي عُقد في بيروت، وحين طلب منه الرئيس المصري حسني مبارك التنازل عن السلطة، وكذلك فعلت الولايات المتحدة التي وافقت على أن عرفات ليس شريكاً مقبولاً في عملية السلام، وسعت إلى البحث عن بديل منه. هؤلاء جميعاً سهّلوا على القاتل الإسرائيلي تنفيذ جريمته، وساعدوه بصمتهم، أو حتى بالتواطؤ والقبول.

أما ياسر عرفات الذي مضى "شهيداً شهيداً" كما قال وأراد، وكان يصرح لبعض زواره بأنهم قد وصلوا إليه، وأنه ينتظر الشهادة، فإنه يتحمل قسطه من المسؤولية؛ فمع تفجيره الثورة الفلسطينية المسلحة، إلا أنه سار مساراً متعرجاً بين الكفاح المسلح وسعيه نحو الدولة ونزاعه على التمثيل، وساهم تقديره الخاطئ بشأن قبوله في عملية السلام في تقديم التنازل لـ الآخر، معتقداً أنه قادر على انتزاع حقوق شعبه، لكنه غفل عن جوهر المشروع الصهيوني، وعندما رفض الرضوخ له، كان قد وقّع على وثيقة استشهاده ليمضي شهيداً ويبقى خالدًا في ذاكرة شعبه.

العربي الجديد، لندن، 2022/11/16

### ٣٤. إبداعات الرادع الفلسطيني

#### وائل قنديل

قتل الاحتلال الصهيوني الطفلة الفلسطينية فلّة المسالمة في اقتحام قواته بلدة بيتونيا في الضفة الغربية، فاكتفت الأمم المتحدة بالتعبير عن الفرع مع طلب التحقيق فيما جرى، من دون إدانة المعتدي في قضية من الوضوح بما لا يستدعي انتظار تحقيقاتٍ لاتخاذ موقفٍ عادلٍ ومحترمٍ منها. قدّم مبعوث المنظمة الدولية إلى الشرق الأوسط تعازيه الحارة لأسرة الشهيدة الصغيرة، سعيكم مشكور. لم تفعلها جامعة الدول العربية وأميناها العام أحمد أبو الغيط، كما لم يعد الإعلام العربي مشغولاً بهذه الأمور، ذلك أن 22 عامًا تفصل بين استشهاد الطفل محمد الدرة واستشهاد الطفلة فلّة المسالمة، المصابة بالتوحد، غيرت أشياء كثيرة، أهمها أن اللحم العربي الذي حشدت الإمارات الفنانيين للغناء له، جرت عملية قتله لإحياء اللحم الصهيوني الذي تحتضنه أبو ظبي الآن وتتفق عليه بسخاء.

والوضع كذلك، بات الفلسطيني على يقين بأنه وحده في المعركة، لا أخ ولا شقيق ولا صديق بات مهتمًا بالأمر. لذا انبثق وجه الفتى محمد مراد صوف (18 عامًا) كالفجر المبتسم، ليترجّل من قرية حارس قضاء سلفيت، شمال الضفة المحتلة، حتى يصل إلى عمق العدو الذي قتل الشهيدة فلّة، ويثأر للدم الطاهر وينفذ عملية بطولية يحصد بها ثلاثة قتلى من المستعمرين ويصيب عددًا آخر قبل أن يقابل ربه شهيدًا مؤدّيًا الفرض الواجب على أمةٍ نسيت فروضها واغتربت عن ذاتها. المعادلة بسيطة وسهلة وإنسانية ومشروعة وعادلة: هناك احتلالٌ إذن هناك مقاومة .. هناك شعب مستباح في أرضه ودمه. إذن، هناك وظيفة أساسية لهذا الشعب، هي الكفاح والمقاومة والاحتفاظ بحلم التحرير حيًا في وجدان الأجيال.

تلك هي المسألة، من دون تفلسف أو تقعر، كل مستوطن هو عدوٌ مسلّح، لا فرق بين مجنّد في جيش الاحتلال أو أي شخص آخر مسكون بعقيدة استحلال الأغيار وإزاحتهم، إذ لا مدنيين هناك، بل كلهم محتّلون مستعمرون مغتصبون يمارسون إجرامهم كل لحظة، ولا يتخلون عن اللحم بتحرير فلسطين من الفلسطينيين حتى تكون خالصة لهم وحدهم .

يسطرّ محمد صواف بطولته، ويمضي في يوم من أيام فلسطين التاريخية، ففي مثل هذا اليوم الخامس عشر من نوفمبر/ تشرين ثاني، أعلن المجلس الفلسطيني عام 1988 من قلب العاصمة الجزائر الاستقلال وقيام دولة فلسطين وتشكيل حكومة منقبة برئاسة الشهيد ياسر عرفات.

وفي هذا اليوم أيضًا عام 2012 ، استخدمت كتائب عز الدين القسام للمرة الأولى صواريخ فجر 5 في قصف تل أبيب مدشنة مرحلة جديدة من الردع نمت وتطورت وأينعت وشاهدنا ثمرها البهي في حروب عدة خلال السنوات الأخيرة.

لا يتوقف الفلسطيني عن الإبداع في المقاومة والردع ورد الصاع صاعين، بل ثلاثة، غير معترف أو منشغل بذلك الهراء الرسمي العربي المسكوب على موائد المفاوضات والصفقات والتفاهات مع العدو المحتل، ليفاجئنا كلما استبدّ بنا العجز والخنوع بأنه لا يزال في جعبة المقاومين الكثير من أشكال الردع، وكما فعلوا في العام 2015 حين استحدثوا "ثورة النصال" مدشّنين انتفاضة السكاكين في وجه عدوان مدجج بكل منتجات آلة القتل والاستئصال الديموغرافي، ها هم يستأنفون الكفاح بسلاح الطعن والدهس للقطيع الاستعماري المسلح الذي يستبيح مساكنهم وممتلكاتهم ونساءهم وأطفالهم وشيوخهم في حماية قوات الاحتلال النظامية.

عرين الأسود لا ينضب معينه، ولا يتخلى عن إنتاج أشكال جديدة من المقاومة كلما افتتن المعتدي بالقوة المتغترسة التي يقابلها هذيان الموقف العربي الرسمي، الذي لا يتورّع، ونخبه المرتبطة به، عن إدانة عمليات المقاومة الفدائية، ومساواة الحجر والسكين في يد الفلسطيني بالدبابات والمدافع في يد جنود الاحتلال والمستوطنين، غير منتبهين، أو متجاهلين عمدًا، أن الاحتلال قتل منذ مطلع العام الجاري 35 شهيدا من الأطفال، بواقع عشرين من الذكور و15 من الإناث يشكّلون نحو 30% من إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين في العشرة أشهر الأخيرة. يقول الفلسطيني باختصار إنه كلما وأد النظام العربي انتفاضة، نبتت انتفاضة أخرى في أرض الألم والحلم بالتحريم، وها هو محمد صوّاف يعلنها قبل أن يرحل شهيدًا.

العربي الجديد، لندن، 2022/11/16

### ٣٥. نحو إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية

د. خليل الهندي

عندما فكر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، كان الهدف نقل قضية الشعب الفلسطيني من قضية لاجئين إلى قضية تحرير وطن ..... وهذا بحد ذاته تحول نوعي في سياق القضية الفلسطينية في حقبة الستينات. وكذلك تحرير القرار الفلسطيني من دوائر النظام العربي الرجعي والمتهم بالتآمر على فلسطين وقضيتها خدمه للقوى الاستعمارية التي اوجدت الكيان الصهيوني والانظمه الرجعيه في آن واحد.

ناضلت الفصائل والحركات الفلسطينية في اواخر الستينات وبداية السبعينات لجعل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وبعد جهود عسيره وفي العام 1973 حصلت على مطلبها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني حتى يتسنى لها الخروج من تحت المظله العربيه المتهمه بالتقصير بالحق الفلسطيني. أصبح لمنظمة التحرير وجود واسم وتمثيل في معظم العواصم ودول كبرى وصغرى تعترف بها وتتعامل معها. وفي السبعينات والثمانينات كانت المنظمه تمثل مظله لحوالي ثلاثة عشر فصيلاً فلسطينياً مسلحاً . فميثاق هذه المنظمه يكرس الكفاح المسلح وكل اشكال العمل النضالي لتحرير فلسطين من بحرهما الى نهرها ، وكان لهذه المنظمه برلمانها باسم (المجلس الوطني الفلسطيني) وكذلك لجنه تنفيذيه تمثل جميع الفصائل حسب الوزن النوعي لكل فصيل.

طبعاً أنا لا أقول بأن تجربة منظمة التحرير الفلسطينية كانت مثاليه وتخلو من العيوب، بل على العكس كانت مليئه بالأخطاء والخطايا، ولكننا هنا لسنا بصدد تقييم لتجربة المنظمه من العام 1965 ولغاية اوسلو 1993، فهذه التجربه بحاجه الى دراسه علميه خاصه تقوم بتشريح هذه التجربه والاستفاده من أخطائها.

بعد اتفاقية أوسلو المشؤمه والتي تعتبر بنتائجها السلبيه اكبر من النكبه والنكسه مجتمعتين، انبثق عن المنظمه جسم مشوه جديد اسمه السلطه الفلسطينيه ومهمتها اداره المناطق ( المحررة) وهذا طبعاً تعبير مجازي مخالف للواقع. ومن المفارقات الغير سعيدة ان يكون رئيس المنظمه هو رئيس السلطه. فجمع كل المناصب والمهمات والصلاحيات في يد واحده في أية مؤسسة كانت، مؤشر على فشل هذه المؤسسة وجنوحها نحو الدكتاتورية. كانت من شروط اتفاقية اوسلو ان تعترف المنظمه بالكيان الصهيوني وباحقية وجوده على 78% من أرض فلسطين مقابل ان يعترف الكيان الغاصب بمنظمة التحرير فقط ( اعتراف مقابل اعتراف).

باعترادي بأن لا أحد يستطيع أن يتنازل عن 78% من فلسطين للمستعمر بعد مضي أربعة عقود على الاستعمار، فمثلاً الجزائر وهي في مرحلة التحرر وعندما يأس المستعمر الفرنسي من الاستمرار في استعمارها للجزائر، عرض على جبهة التحرير الجزائريه أن يمنح الاستقلال للجزائر شرط أن يبقى الساحل الجزائري على البحر المتوسط تحت الحكم الفرنسي لان هناك أجيال طويله عاشت على هذا الساحل، إلا أن الجبهه رفضت أن تتخلى عن شبر واحد من أرض الجزائر وخاضت معاركها البطولييه وتكبد الشعب الجزائري العظيم واحد ونصف مليون شهيد في الوقت الذي كان عدد سكان الجزائر أربعة عشر مليون نسمة. (للعلم، فرنسا استعمرت الجزائر من 5/7/1830 ولغاية 5/7/1962 أي مائة واثنان وثلاثون عاماً). هذه المداخله قدمتها حتى لا يكون لأحد مبرر، أو

حتى لا يتجذر مفهوم التنازل عن الحقوق. فحقنا الوطني في فلسطين من البحر الى النهر. ولا ينغر أحد بأن التنازل سوف يمنح استقلالاً ولو محدوداً على قطعة أرض صغيرة من الوطن ، فبعد ما يقارب الثلاثين عاماً على أوصلو ما زلنا نعود إلى الوراء، فسياسة التنازلات عقيمه ولا تؤدي إلى أي انتصار ولا حتى انتصار وهمي . وكل من تتلوث يده في سياسة التنازلات فهو مصدر للشك والريبه.

في ضوء الواقع الحالي لما آلت اليه الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير ، فبعد أوصلو تم تهميش منظمة التحرير وتجفيف تمويلها ومحاولة طمسها ومسحها عن الوجود ونقل صلاحياتها وسفاراتها إلى السلطه في الوقت الذي كانت تحتضر فيه هذه السلطه، وهذا بالرغم من أن وصية الراحل عرفات بأن تبقى منظمة التحرير ممثله لفلسطينيو الشتات وتبقى السلطه تصارع على بقاءها داخل الوطن.

السؤال المطروح حالياً؛ هل منظمة التحرير ضروره لواقع ومستقبل الشعب الفلسطيني؟؟؟ ... اذا استطعنا ان نجيب بشكل علمي على هذا السؤال بنعم أو لا نكون قد اصبنا الحقيقة.

اولاً؛ تعاني جميع الفصائل الفلسطينيه من انحسار في دورها النضالي بسبب نشاطها تحت الاحتلال وليس من خلال دول الطوق. وكذلك ايضاً من التنسيق الأمني الذي تقدسه السلطه ، مما أدى بها إلى أن تتحول ذراعاً أمنياً للعدو الصهيوني.

ثانياً؛ الانقسام ما بين حركة فتح السلطه من جهة وحركتي حماس والجهاد الاسلامي من جهة اخرى واللتين هما خارج نطاق منظمة التحرير .

ثالثاً؛ الوضع الأشد سوءاً وهو انسداد الأفق فيما يتعلق بمستقبل النضال الفلسطيني وإلى اين نحن ذاهبون.

رابعاً؛ تفرد فصيل واحد بقرار الاعتراف والسلام مع العدو وممارسة اشد اشكال الدكتاتوريه ضد باقي الفصائل والافراد.

لذلك وبعد هذا الواقع فإنني أؤكد بأن اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينيه على أسس ديمقراطيه حتى تبقى المظله الأوسع والأشمل لجميع الفصائل والقوى الوطنيه ، وأن تمثل فلسطينيو الداخل والخارج وكذلك فلسطينيو 48. وكل الشتات من ابناء شعبنا.

وبهذا فإنني أدعو جميع الفصائل وجميع الغيورين على مستقبل شعبنا الفلسطيني بأن يطالبوا جميعاً بإعادة بناء وإحياء منظمة التحرير الفلسطينيه حسب الأسس التاليه:  
اولاً؛ سحب الاعتراف بالكيان الصهيوني.

ثانياً؛ تدخل جميع الفصائل والقوى الوطنية والمستقلين داخل إطار منظمة التحرير بما فيها حماس والجهاد الإسلامي، وذلك حسب التمثيل النسبي لكل فصيل مثل أعداد الشهداء لآخر عشرين او ثلاثين عاماً . أو عدد المعتقلين في سجون الاحتلال او بالتوافق بين الفصائل.

ثالثاً؛ يتم تغيير الميثاق الفلسطيني الى ما كان عليه قبل مؤتمر الجزائر عام 1988، بحيث يشمل تبني الكفاح المسلح وجميع وسائل الكفاح الممكنة . بالإضافة الى تعريف فلسطين من بحرها الى نهرها.

رابعاً؛ يتم انتخاب أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ( البرلمان الفلسطيني ) بطرق ديمقراطية، ويكون الاعضاء في المجلس التشريعي هم أعضاء في المجلس الوطني ممثلين لفلسطينيين الضفة وغزه، بالإضافة إلى اختيار أعضاء من فلسطيني الداخل 48. اما خارج فلسطين فيتم حسب الظروف المتاحة لإجراء الانتخابات. هذا ويمكن إجراء انتخابات على مستوى كل مخيم في لبنان وسوريا وذلك بالتوافق مع جميع الفصائل. أما في المناطق التي يتعذر فيها إجراء الانتخابات، فيتم التعيين بالتوافق مع الأعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني.

خامساً؛ يتم رسم أفق للنضال الفلسطيني بشكل ديمقراطي داخل المجلس وتكون قرارات المجلس ملزمة لجميع الفصائل والقوى الوطنية كونها قرارات جماعية ولا مكان للتفرد بالقرار .

سادساً؛ يتم انتخاب لجنه تنفيذيه للمنظمه ورئيس لهذه اللجنه بمره لا تزيد عن أربع سنوات. في ظل وجود منظمه جديده تسير وفقاً لنهج ديمقراطي وتتميز بأداء وطني وباستقلال في قرارها الجماعي.. في ظل هذا الطرح تصبح المنظمه مظهه لكافة القوى الوطنيه وداعمه لكفاح الشعب الفلسطيني وسنداً له.

رأي اليوم، لندن، 2022/11/15

### ٣٦ . هل يضحى نتنياهو باحتمالية الاستقرار ليفلت من المحاكمة؟

عاموس هرئيل

سلسلة المنشورات التي نشرت الأسبوع الأخير استهدفت تحقيق تطبيع تدريجي لما لا يصدق. إشغال الحقائق الوزارية الذي كان يمكن ظهوره حتى الانتخابات هو هذيان (إيتمار غير لحقبة الأمن الداخلي، وبتسليل سموتريتش لحقبة الدفاع) مر في عملية شرعنة سريعة بواسطة تنقيط محسوب من التسريب لوسائل الإعلام. تعيين المجرم، ايتمار بن غفير، مسؤولاً وزارياً عن نشاطات الشرطة كلها، لم يعد يثير أي تساؤل. والمحللون السياسيون ينشغلون بتفاصيل المساومة بين رئيس الحكومة المكلف بنيامين نتنياهو وشركائه في الائتلاف.



إن احتمالية حصول سموتريتش على حقيبة الدفاع وحقيبة الأمن الداخلي وعضوية في الكابينة لصديقه بن غفير، معروضة الآن كسيناريو معقول. إذا لم يحدث ذلك في النهاية، فسيظهر أن السبب سيكون مرتبطاً بصراع القوة بين "الصهيونية الدينية" والأحزاب الدينية، أو بطلبات كبار شخصيات الليكود. ولا ينبع هذا من السبب البسيط والمقبول أكثر وهو وضع سياسيين أيديولوجيين متطرفين كخلفية لتصريحات شاذة وتعقيد مع "الشاباك"، الأمر الذي قد يقصر الفترة الزمنية حتى اشتعال خطير آخر في الساحة الفلسطينية ووضع الحكومة على مسار تصادم مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

نتنياهو لا يلعب وحده في ملعب فارغ. ففي الأسابيع التي مرت منذ مساء فوزه في الانتخابات حدثت تطورات مهمة في الساحة الدولية؛ الأول أن الموجة الحمراء التي توقعها المستطعون في أمريكا لم تتحقق، والديمقراطيون لم يفقدوا السيطرة على مجلس الشيوخ. خلافاً للتوقعات، لن تكون إدارة بايدن مشلولة بالكامل في السنتين القادمتين. إذا تحول الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى بطة عرجاء فسيكون بالسن المتقدمة والقدرة التي سنقل، وليس لدوافع سياسية. في هذه الظروف تصعب رؤية الأمريكيين وهم يطبعون العلاقات مع وزارات رئيسية يتزأسها بن غفير وسموتريتش. وأقل من ذلك، يصعب توقع أنهم سيسلمون دون احتجاج بخطوات أحادية الجانب من إسرائيل، التي تم تجميدها لسنوات، مثل "شرعنة" البؤر الاستيطانية غير القانونية.

الثاني، أن الجمعية العمومية للأمم المتحدة قررت الموافقة على مشروع القرار الذي بادرت إليه السلطة الفلسطينية، والذي بحسبه ستطلب المنظمة من محكمة العدل الدولية في لاهاي أن تقدم رأياً حول تداعيات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية. في ظل غياب المفاوضات السياسية وفي الوقت الذي تسيطر فيه حكومة متطرفة أكثر من الحكومة السابقة في إسرائيل، فمن المتوقع التوجه إلى مبادرات أخرى مثل هذه التي هي في الساحة الدولية. ستكون النتيجة معركة صد مستمرة مع تشديد الخطوات القانونية ضد إسرائيل. من غير المتوقع بالضرورة "تسونامي سياسي" كما توقع إيهود باراك عبثاً في 2011. للعالم الآن مشكلات أخرى، على رأسها الحرب في أوكرانيا وأزمة الطاقة في أوروبا. وحتى الآن، قد يتصادم نتنياهو مع جبهة معادية أكثر من الماضي.

هذه التطورات المتوقعة قد تضاف إلى الوضع المتوتر أصلاً على نفس الأرض. في آذار تجددت موجة عمليات الفلسطينيين، وردت عليها إسرائيل بخطوات عسكرية أوسع، لا سيما في شمال الضفة. بعد أكثر من 130 قتيلاً فلسطينياً و26 قتيلاً إسرائيلياً، لا توجد إشارات على التهدئة. محاولات تنفيذ العمليات وتعزيز قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة وعلى خط التماس وعمليات

الاعتقال في نابلس وجنين، كل ذلك جزء من واقع يومي جديد، يحدث بكثافة عالية أكثر مما عرفناه منذ 2016.

في الخلفية، يبدو أن سيطرة الحاكم الفلسطيني المخضرم، محمود عباس، على ما يحدث آخذة في الضعف. وبدأ الورثة المحتملون في تسخين الخطوط قبل الحرب على الورثة التي قد تكون حرباً عنيفة على منصب رئيس السلطة. الفلسطينيون يحتفلون اليوم رسمياً بعيد ميلاد أبو مازن الـ 87. هو كما يبدو الزعيم النشط الأكبر سناً في العالم العربي (الملك سلمان، ملك السعودية، أصغر منه بشهر ونصف، الذي يسيطر نجله محمد على الدولة فعلياً). منذ فترة قصيرة قالت الدكتورة كيرا ريدنسكي، وهي سيدة أعمال، بأن الشخص الذي سيتمكن من العيش حتى جيل 200 سنة قد ولد، وهو يعيش بيننا. سيكون الجيش الإسرائيلي سعيداً لو تبين أن هذا الشخص هو عباس.

لكن سموتريتش وشركاه ربما لا يقاسمون الجيش المشاعر نفسها. ننتياهو يعرف أن مواقفهم بعيدة جداً عن الطريقة التي تفهم فيها قيادة جهاز الأمن، رئيس الأركان الحالي ورئيس الأركان المكلف ورئيس "الشاباك" ومنسق أعمال الحكومة في "المناطق" [الضفة الغربية] والمفتش العام للشرطة، الظروف التي تتصاعد في الساحة الفلسطينية. فإذا أعطاهم مطلبهم فسيحدث هذا كما يبدو؛ لأن ننتياهو يعتقد بأنه لا خيار آخر لديه. من أجل أن يزيح عنه التهديد الجنائي الذي يتعرض له، فهو بحاجة ماسة إلى دعم المتدينين واليمين المتطرف واستكمال سلسلة إجراءات سن قوانين سريعة. ستم التضحية بأي فرصة للاستقرار الأمني لصالح الثورة القضائية.

في هذه الحالة سينشأ وضع غير مسبوق، لم يخدم فيه نحو نصف أعضاء الكابينة في الجيش أو أنهم خدموا لفترة قصيرة فقط. وكثير من أبنائهم وأحفادهم لم يخدموا في الجيش ولن يخدموا (الأمر الذي يأمل المتدينون شرعته نهائياً بواسطة قانون جديد للتجنيد). عدد كبير من هؤلاء الوزراء سيتخذون قرارات مصيرية حول تنفيذ العمليات، وحتى شن حروب، بدون أن تكون عائلاتهم، أو ناخبهم، موجودة على خط النار الأول أو الثاني.

يضاف إلى ذلك عدم التجربة النسبية لأعضاء الكابينة في المواضيع العسكرية والأمنية. وباستثناء التاريخ العسكري، الجنرال احتياط يوآف غالنت (الليكود) وعضوية آريه درعي (شاس) الطويلة في الكابينة، فإن هذا الجسم سيكون له وزن خفيف. في حكومات اليمين السابقة كان الوضع عكس ذلك. قبل عقد، اهتم أعضاء كانت لهم تجربة مثل موشيه يعلون ودان مريدور وبني بيغن، بوقف خطط القصف التي تبناها ننتياهو وباراك في إيران. وفي العام 1982 عرض الوزير دافيد ليفي مواقف متزنة ومنضبطة في حكومة بيغن الثانية، استناداً إلى تقارير حصل عليها من المقاتلين في جبهة بيروت، التي ناقضت الخط المفضل الذي قاده وزير الدفاع أريئيل شارون.

بعد جلوس سموتريتش وبن غفير على كرسي الوزير، سنضطر إلى انتظار رؤية إلى أي درجة سيكونون براغماتيين؛ وإلى أي درجة سيوافقون على إخضاع مبادئهم وتأجيل تحقيق طموحاتهم، مقابل القوة الجديدة التي سيمتلكونها. في العام 1998 أسقط رؤساء المستوطنين في الائتلاف حكومة نتنياهو الأولى بذريعة أنها ليست يمينية بما فيه الكفاية. وبعد نصف سنة هزم باراك نتنياهو في الانتخابات وتم تمهيد الطريق لمؤتمر كامب ديفيد مع الفلسطينيين.

في الحكومة الجديدة، مثلما ترسم الآن، قد يجد نتنياهو نفسه خلال بضعة أشهر أمام أزمة أمنية شديدة في "المناطق" [الضفة الغربية]، وإلى جانبها توتر شديد في العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (هذا دون أن يكون بالإمكان توقع كيف ستتصرف إيران وهل تحالفها الجديد مع روسيا سيحفزها على الخروج إلى مغامرة أخرى في الطريق إلى إنتاج القنبلة النووية الأولى. في هذه الظروف، التي لا تعتبر سيناريو متطرفاً، ربما يعيد فحص تشكيلة الائتلاف. ويبدو أن سموتريتش وبن غفير تنتظرهما مناصب كبيرة في الحكومة. والسؤال هو: ما هي الفترة الزمنية التي سيواصلان فيها تولي المناصب وفي أي ظروف؟

هآرتس 2022/11/15

القدس العربي، لندن، 2022/11/15

٣٧. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/11/16